صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن لا
يملك لسانه يندم مات سنة ثمان واربعين ومائة
وله ولد اسمه القاسم ولقاسم بنت اسمها ام كلثوم وهما
المدفونان بالقرافة بقرب الليث بن سعد على يسار الداخل
من الدرب الموصل اليه وقوله وغيرهما اي كابي يزيد قوله
مستغرقا اي في حال كونه مستغرقا قوله في بحر التوحيد اي
في التوحيد الذي هو كالبحر او في بيان عظيم لا وصول اليه
كالبحر الذي يعسر الوصول اليه اي لي الاحاطة به فالعلاقة
المشابهة في عدم الوصول فكما ان البحر صعب الوصول
الي الاحاطة به كذلك التوحيد الذي هو فراغ القلب
مما سواه لا وصول اليه كما هو معلوم على طريق الاستعارة
التصريحية واضافته لما بعده لبيان على حد ما قيل في زيد
الاسد واراد بالتوحيد في ذلك تفريغ القلب اليه بحيث
لا يكون له فكرة في غيره وهو ما اشار اليه بقوله بحيث اي
التوحيد المصور بحيثية انه لا يكون في فكره حالته اي
حالة الدعاء قوله فهو لخبر عن قوله وكل اسم قوله بالنسبة
اليه اي الي الداعي قوله وقد سيل لخ تصريح بالغير ولما
كانت عبارته مغايرة في اللفظ وفيها زيادة صرح به
ذكر اعبارته فاذن يكون قوله ان الاسم الاعظم يخالف
لخ حكاية بالمعنى بالنسبة للغير من حيث البسطامي واما
حكايته باللفظ فهو ما اشار اليه هنا واما بالنسبة لجعفر
الصادق والجنيد فيحتمل ان يكون حكاية باللفظ ويحتمل
ان يكون حكاية بالمعنى ويحتمل ان يكون غير ذلك مما يفهم كما
بالتامل

بالتامل قوله البسطامي بفتح الباء الموحدة وسكون السين
المهملة وبعد الالف ميم وهذه النسبة الي بسطام وهي مدينة
من اعمال خراسان واسم ابي يزيد طيفور بن عيسى قيل من
عرف الله مات على الاسلام قوله عن الاسم الاعظم اي
عن حده اي عن تعريفه اي التعريف اللفظي قوله حد
اي تعريف اي لفظي كان يقال هو الله او الحي القيوم مثلا
وقوله محدود اي معين قوله وانما هو اي حده قوله فارغ اي
ذو فراغ اي الاسم المصاحب لفراغ قلبك وانما عبر بذلك
مع انه على الحذف المذكور اشارة الي انه لا يقال له الاسم الاعظم
الا مع الفراغ قوله لوحدانيته اي لكونه واحدا اي لا يقع
في قلبك الا كون المولي واحدا اي الا كون المولي هو الفاعل
المتصرف في الوجود المستقل بالاتصال والخير المحمود قوله
كذلك اي فراغ القلب هذا مدلوله على طريق المبالغة والاصل
فاذا كنت كذلك اي ذا فراغ قوله فانفرغ اي فتوجه بقوة
قوله تصير به اي تصير بسببه قوله الي المشرق والمغرب
اي ترجع له من المشرق الي المغرب ومن المغرب الي المشرق اي
تنتقل من هذا الي هذا ومن هذا الي هذا ثم يجوز ان يكون باقيا على
حقيقته اي تصير من اهل الخطوة ويجوز ان يكون كناية
عن التصرف فيهما وخص المشرق والمغرب لانهما محل العمارة
قوله اما باعتبار مدلوله لا يخفى ان هذا انما يأتي على ان الاسم
الاعظم هو لفظ الجلالة فقط ولا يخفى ايضا انه لا ينبغي
ان يذكر في ذلك الاماكان جاريا على جميع الاقوال لا ما كان
خاصا ببعض الاقوال وهو التوجيه الاول قوله في الكلمتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)